الحياة AL HAYAT
الاثنين ٢٣ حزيران (يونيو) ٢٠٠٣ الموافق ٢٣ ربيع الثاني ١٤٢٤هـ/ العدد ١٤٧٠٠
AL HAYAT MONDAY 23 JUNE 2003 ISSUE NO 14700

الامير عبد الله لدى استقباله كلينتون. (واس)

الأمير عبدالله يستقبل كلينتون بحضور الأمير سلطان

□ جدة - «الحياة»

■ بحث الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني مع الرئيس الاميركي السابق بيل كلينتون، في الاوضاع في المنطقة العربية وبخاصة الوضعين العراقي والفلسطيني، ومجمل التطورات على الساحة الدولية. وحضر اللقاء الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وأفادت وكالة الانباء السعودية أن الامير عبدالله أقام مأدبة غداء على شرف كلينتون حضرها، إلى الأمير سلطان، الامير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وعدد من الامراء والمسؤولين.

وكان الرئيس الاميركي السابق قد وصل امس الى جدة في زيارة مفاجئة استغرقت بضع ساعات غادر بعدها المملكة برفقة عدد من رجال الاعمال السعوديين الى الاردن لحضور اجتماعات المنتدى الاقتصادي العالمي.

خالد بن سلطان وسفير قازاخستان

■ الرياض - «الحياة» - استقبل الامير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون العسكرية في مكتبه بالرياض امس سفير قازاخستان لدى السعودية اسكار موسينوف. وذكرت وكالة الانباء السعودية انه جرى بحث في مواضيع ذات اهتمام مشترك.

وفاة رئيس الأركان العُماني

□ مسقط - محمد الرحبي

■ توفي مساء أمس رئيس أركان القوات العُمانية المسلحة خميس بن حميد الكلباني اثر حادث سير. وقالت مصادر في وزارة الدفاع العُمانية إن الكلباني توفي نتيجة تدهور سيارته في ولاية سمائل في المنطقة الداخلية في السلطنة.

وزارة لحقوق الانسان في العراق وقرار يمنع نشر التحريض على العنف

□ بغداد - عبداللطيف السعدون

■ تدرس سلطة الاحتلال الاميركية للعراق استحداث وزارة متخصصة بحقوق الانسان وشؤون المرأة، وذلك انطلاقاً من الاهمية التي يوليها العراق في مرحلته الجديدة لمسألة ضمان حقوق الانسان والاهتمام برعاية المرأة لتأخذ دورها في بناء المجتمع. وبدأت الاجهزة المختصة في الادارة المدنية ومنظمات حقوق الانسان العراقية بتوزيع استمارات خاصة تتعلق بانتهاكات حقوق الانسان في العهد السابق، وبوسع أي ضحية انتهاك أو شاهد عليه ان يسجل تفاصيل ما تعرض له أو شهده ليصار الى مقاضاة المسؤولين عن ذلك وفق القانون.

وفي تطور منفصل، اصدرت الإدارة المدنية الاميركية في العراق قراراً حظرت بموجبه «نشر المواد التي تحرض على العنف أو تدعو الى عودة نظام البعث القمعي الى السلطة»، موضحة ان نشر تلك المواد من جانب المؤسسات الاعلامية العراقية «يؤدي الى اضعاف النظام المدني الضروري لتنمية نظام في العراق يعتمد على الحرية والديموقراطية».

وكان اخطار سابق من الحاكم المدني الأعلى بول بريمر منع التحريض على ممارسة العنف واشاعة الفوضى.

واجاز القرار الجديد سلطة سحب ترخيص أي من المؤسسات الاعلامية المخالفة لهذا الأمر، كما أجاز تعطيل عملياتها ومصادرة ممتلكاتها واغلاق مكاتبها، ومعاقبة المخالفين بالحبس لمدة لا تزيد على سنة واحدة وبدفع غرامة مالية مقدارها ألف دولار اميركي.

أثنى على استجابة الأمير عبد الله وحماسته

الطريري: اللقاء الأول للحوار خطوة مهمة لمد الجسور بين الجزر

□ الرياض - مصطفى شهاب

■ اثنى العالم والمفكر السعودي المعروف الدكتور عبدالوهاب الطريري على النتائج والتوصيات التي خرج بها «اللقاء الوطني الاول للحوار الفكري» واعرب عن ارتياحه إلى الوضوح والشفافية التي اديرت بهما المناقشات والحوار في الملتقى الذي رأى انه شكل نقلة في اسلوب الحوار الوطني وخطوة مهمة لمد الجسور بين الجزر.

وقال الشيخ الطريري، أحد المشاركين في اللقاء، والمشرف العلمي على موقع «الاسلام تواي» في السعودية، ان اللقاء أكد بنتائجه ارتفاع مستوى الوعي والنضج لدى الشرائح المتنوعة للمجتمع السعودي. واثنى على الحماسة التي أبداها الامير عبدالله عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، لتوصيات الملتقى لدى تسلمه إياها الخميس الماضي، ونوه خصوصاً باستجابته وحماسته لفكرة انشاء مركز للحوار الوطني يعنى بتنظيم اللقاءات واعداد البحوث والدراسات في هذا المجال.

ووصف الطرطري، في حوار مع «الحياة»، اللقاء بأنه «نقلة في اسلوب الحوار وطريقة التعامل مع مواضيع تعتبر حساسة، وهو خطوة مهمة لمد الجسور بين الجزر، فهناك اتجاهات فكرية واجتهادات دعوية ومذاهب متنوعة، وبقاء كل فئة تتحاور مع نفسها يوجد تراكمات تجعل بينها وبين الآخرين اسواراً وخنادق، فاذا التقت هذه الاطياف على طاولة واحدة فرأت العين العين، وسمعت الاذن من الفم، انقشع كثير من السحب الضبابية المتوهمة، واكتشف الجميع اخوانهم على حقائقهم، وزالت الانطباعات المعدة سلفاً».

وأضاف ان اللقاء «تم بغاية الوضوح والشفافية وكان من علامات نجاحه الروح الايجابية التي سادته، ومن علامات نجاحه انتقال المتحاورين من الخوض في المختلف فيه بينهم الى تأكيد وتوسيع المساحة الشاسعة المتفق عليها. لقد اكد هذا اللقاء بنتائجه التي انتهى اليها ارتفاع مستوى الوعي والنضج لدى الشرائح المتنوعة لمجتمعنا، وان لديها اللياقة للانطلاق في مضمار الحوار والعمل الجماعي المشترك الذي يحسن التعاون في المتفق عليه، والتحاور البناء في المختلف فيه.وقد طلب المشاركون انضمام اخوة لنا من اطياف ثقافية وفكرية من الكتاب والمفكرين ليكون اللقاء اكثر شمولاً وثراء».

وسئل عن موقف الأمير عبد الله من توصية المؤتمر بانشاء مركز للحوار الوطني، فقال: «في الحقيقة نحن لم نلق مجرد استجابة من الامير بل حماسة واندفاعاً للفكرة فاق حماسة المشاركين، فخرج الجميع بانطباع واحد ان فترة الانتظار لهذا الملتقى ستكون قصيرة جداً».

وسئل الدكتور الطريري عن مفهوم توسيع قاعدة المشاركة الشعبية الذي اوصى بها اللقاء وكيف تتحقق المشاركة؟ فأجاب: «انتجت العملية التعليمية والتربوية مستوى تعليمياً وتوعوياً عالياً لدى غالبية الشعب السعودي، فاصبح لديه من الوعي والاحساس بقضايا بلده ما يتناسب مع مستواه العلمي والثقافي. ولذا لا بد من مشاركته في قضايا هذا الوطن بابداء الرأي ووضوح منطلقات القرارات التي تمسه وتتعلق بها مصالحه. ومن آليات توسيع المشاركة الشعبية تقوية فاعلية مجلس الشورى بزيادة عدد أعضائه وتوسيع صلاحياته ووضوح معايير التعيين فيه، وتقوية ارتباط اعضائه بشرائح المجتمع لاستجلاء مرئياتهم في ما تتم مناقشته، واعلان جلساته حتى يتحقق اعلى قدر من التفاعل الشعبي معها. ومن آليات توسيع قاعدة المشاركة الشعبية فتح آفاق التعبير للناس عما يسهم من قرارات سواء قبل صدورها او بعده ليكون الرأي الشعبي العام حاضراً بفاعلية في القرارات التي تعني المواطن وتلامس همه، وقد كان مما اكد المشاركون في الحوار عليه ان توسيع المشاركة الشعبية ضمان من ضمانات الوحدة الوطنية التي تشعر كل مواطن بعمق انتمائه إلى الوطن وخصوصيته به».

والى اي مدى يمكن ان تصل مشاركة المرأة؟ وهل هناك ما يمنع دخولها مجلس الشورى؟ أجاب: «قبل بيان المدى المطلوب لمشاركة المرأة لا بد من التركيز على امور: ١- نحن ننظر إلى المرأة على انها انسان. ٢- وننظر إلى الاسلام على انه دين الانسانية، وبالتالي فاي ممارسة غير انسانية فهي مرفوضة، ولايمكن تحديد ذلك الا بالشرع، الامر الذي يستدعي معرفة مكانة المرأة في الاسلام، ونعني الاسلام المنزل وليس اسلام الدار او القبيلة او المذهب او... علماً باننا نأخذ في سبيل الاصلاح بمراعاة الظرف الاجتماعي، وبالمرحلية والتدرج.

ومما تقدم يظهر ان تفعيل دور المرأة ليس هو مجرد جواب صحافي ولا يمكن حصره بقضايا محدودة مثل قيادة المرأة للسيارة او مشاركتها في مجلس الشورى، لكنه مشروع يجب ان ترسم آلياته ومرحلياته، ويجب ان تساهم المرأة المسلمة نفسها في اعداد هذا المشروع.

وسئل الطريري عن ضوابط ضمان حرية التعبير التي طالب بها الملتقى، فأجاب: «حرية التعبير هي الاصل الذي قرره الاسلام يوم قال صلى الله عليه وسلم لمن اراد ان يسأله: سل عما بدا لك، وبالتالي فمساحة الحرية في التعبير هي الاصل والضوابط استثناء، والمساحة الشاسعة هي مساحة الحرية».

سلمان العودة يدعو الى اصلاحات في التعليم والاقتصاد والعمل والدعوة

□ جدة - عبدالعزيز نجم الدين

■ دعا الشيخ سلمان بن فهد العودة الامة العربية والاسلامية الى السعي لاقامة مشاريع اصلاحية بناءة في التعليم والاقتصاد والعمل والدعوة وكل مجالات الحياة من اجل مواجهة الاخطار التي تحدق بالأمة الاسلامية في مرحلة ما بعد العراق. وقال العودة في شريطه الجديد وعنوانه «ما بعد العراق»: «ان العالم الاسلامي مطالب اليوم باستشعار المسؤولية الفردية في العمل البناء والتدريب على روح الحوار والاستماع الى الآخرين وتصحيح الرأي». ورأى ان ما يحدث «يحتاج الى وقفة صادقة من أجل العمل والبناء لان خير تعبير عن الدفاع لما حل بالأمة هو البناء على مستوى الفرد والمؤسسات والدول».

ودعا الشيخ العودة الى النظر بتفاؤل الى المستقبل «حتى وان اصاب الامة الهم والغم وما تشهده من تفوق العدوان عليها والتسلط على البلدان الاسلامية»، موضحاً ان امكان الاصلاح ما زال قائماً وان «فرصة التغيير واستدراك الاخطاء والوان الخلل الموجودة لدينا يمكن تجاوزها وعلينا ان نرفع الشعار القرآني ان مع العسر يسراً».

ولاحظ ان الحرب على العراق «كشفت الكثير من الشعارات الجوفاء التي كانت تطلقها الدول الكبرى عن الحريات والقوانين الدولية والعدالة والقيم الاخلاقية وكشفت الوجه الاسود الكالح الذي لا يمكن ان يستتر».

وتطرق العودة الى ما يحدث الآن في العراق «من عدوان وتجاوزات ضد الشعب وضد الاطفال وما سبق ان حدث من قبل في قتل اكثر من مليوني طفل بسبب الحصار». ونبه الى التفرد الذي تسعى من خلاله اميركا الى السيطرة على العالم.

العاصمة العراقية تعيش على وقع اشاعة "عودة اليهود"

■ بغداد - أ ف ب - تؤكد خطب ائمة ومناشير ومقالات صحافية ان اليهود يشترون منازل واراضي في العراق ما ادى امس الى رد فعل من شركة عراقية تعمل وفق عقد مع الاميركيين.

ونظم مسؤولو «شركة القاطن» المتخصصة في ترميم المساكن والعمارات صباح امس مؤتمرا صحافيا في «فندق عقال» لتفنيد اتهامات بشأن عملهم لحساب الـ«موساد ووكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي اي ايه).

وطلب منشور مجهول المصدر وزع هذا الاسبوع في بغداد من خبراء اميركيين.

ويؤكد سنجاري ان عشرات السيارات ذات الدفع الرباعي التي كانت متوقفة امام الفندق الاسبوع الماضي والتي كانت موضع احاديث المدينة، هي ملك للشركة الاميركية.

وكتبت صحيفة «الدعوة» الاسبوع الماضي في مقال بعنوان «اسرار فندق في الكرادة» ان «فندقا في وسط المدينة يستقبل مجموعة من الصهاينة بهدف شراء منازل او قصور كانت ملك ضباط النظام السابق».

واتهم امام سني الجمعة قوات التحالف بفتح ابواب العراق «لليهود».

وقال الشيخ محمود خلف في خطبة صلاة الجمعة في مسجد الشيخ عبد القادر الكيلاني ان «اليهود يأتون مدنيين وعسكريين الى العراق ويشترون املاكا ومصانع وشركات». واضاف: «ان بيع العراقيين اراضيهم الى اليهود او التعامل معهم اثم».

وجاءت هذه التصريحات اثر تزايد المقالات في الصحف المحلية التي تتحدث عن الموضوع. وعنونت صحيفة «اليوم الاخر» عددها الصادر الخميس «اليهود يشترون كل شيء». اما الهلال فكتبت «اليهود جاؤوا ويشترون كما فعلوا في فلسطين».

اما صحيفة «الساعة» فتساءلت في اليوم نفسه «إن كان اليهود سيطالبون بالاملاك المصادرة سنة ١٩٥١». واوردت هذه الصحف شهادات لسكان من بغداد يؤكدون ان مبالغ كبيرة عرضت عليهم لشراء منازلهم.

وذكرت المحطة الاولى للتلفزيون الاسرائيلي العام مساء السبت ان مبعوثا للوكالة اليهودية عاد الى اسرائيل بعد ان قام بزيارة الى العراق للاطلاع على اوضاع اليهود العراقيين.

واوضح التلفزيون ان هذا المبعوث سيقدم تقريرا عن الظروف الامنية المحيطة باليهود العراقيين منذ سقوط نظام صدام حسين في التاسع من نيسان (ابريل) الماضي.

وبحسب وسائل الاعلام الاسرائيلية فان يهود العراق لم يعد عددهم يتجاوز الاربعين شخصا وهم يتجمعون في بغداد ولا سيما حول المعبد اليهودي في بغداد الذي كان بابه مغلقا امس ولم يكن فيه سوى حارسين مسلمين. وقال احد الحارسين انه باستثناء مناسبة اعياد الفصح «لم يعد احد يأتي للصلاة هنا لاسباب امنية».

وكان عدد يهود العراق يربو على مئة الف شخص هاجروا بكثافة الى اسرائيل بعد انشاء الدولة العبرية في العام ١٩٤٨.

مسؤول هجرة اسرائيلي يزور يهود بغداد

■ القدس المحتلة - رويترز - زار مسؤول اسرائيلي عن الهجرة اليهودية الى الدولة العبرية بغداد الاسبوع الماضي، وأجرى اول اتصال مع يهود العراق البالغ عددهم ٣٤ شخصاً هم بقايا واحدة من ابرز الجاليات اليهودية في العالم.

وقال جيف كايي، من «الوكالة اليهودية» وهي جهاز شبه حكومي ينظم الهجرة إلى الدولة اليهودية، ان الغرض الرئيسي من زيارته التي استمرت ثلاثة ايام الى العاصمة العراقية في الاسبوع الماضي، هو التأكد من ان اليهود فيها سالمون، موضحاً ان «الهجرة لم تكن هدفنا» مضيفاً «لكن لو عبر أشخاص عن تلك الحاجة (للهجرة) لما كانت هناك ضرورة لتكرار الطلب. كنا سنفعل كل ما بوسعنا لاخراجهم».

ولفت كايي الى انه في حين ان يهود بغداد تعرضوا لبعض الاضطهاد ومصادرة الممتلكات على مر السنين، فإن الرئيس العراقي السابق صدام حسين كان يضمن عدم تعرضهم للأذى. وقال: «كان من المهم بالنسبة الى صدام ان يظهر للعالم انه معاد لاسرائيل ولكن ليس لليهود».

وأوضح كايي انه لم يكن هناك اطفال بين يهود بغداد الذين تزيد اعمار نصفهم عن ٧٠ عاماً، ولم يتم زفاف يهودي في المدينة منذ عام ١٩٧٨. واضاف ان ٣٤ شخصاً هم اليهود المعلنون ولكن من الممكن ان يكون هناك يهود آخرون في بغداد لم يريدوا ان يجذبوا الانتباه اليهم. وأخذ كايي معه الى يهود بغداد كتب المزامير وبعض الرموز الدينية، وأعلن ان هناك المزيد من البعثات ستوفد الى بغداد لمساعدتهم.

وتعود جذور الجالية اليهودية في العراق الى طرد الوف اليهود من القدس منذ حوالى ٢٥٠٠ سنة بعد استيلاء الملك البابلي نبوخذنصر على المدينة. وبقيت بابل لنحو الف عام المركز الثقافي والديني والعلمي ليهود العالم. وهاجر اكثر من ١٢٩ ألف يهودي عراقي الى اسرائيل بعد قيامها في ١٩٤٨.

بعد نهب ادارة المرور وحرقها وتجميد الرسوم الجمركية

الاختناقات المرورية تحاصر شوارع بغداد وسكانها

■ بغداد - أ ف ب - تسبب وصول أعداد كبيرة من السيارات التي لا تحمل لوحات تسجيل الى العراق إثر قرار «قوات التحالف» تجميد الرسوم الجمركية حتى نهاية العام الجاري، في اختناقات مرور هائلة في العاصمة العراقية.

ففي ساحة التحرير، في قلب بغداد اصطفت السيارات والحافلات والشاحنات، وهي لا تكاد تتقدم مطلقة العنان لمنبهاتها، وقد جلس في داخل كل منها سائق يتصبب عرقاً بفعل القيظ الشديد. واصبحت تلك الرحلة السهلة قبل الحرب التي تتطلب عشر دقائق للوصول من منطقة المتحف العراقي الى الجهة الأخرى من نهر دجلة، شاقة تتطلب نحو الساعة. وتجتاح الطرقات سيارات من كافة الانواع، بعضها جديد وأغلبها يعود الى فترة الثمانينات، وذلك منذ طلوع الشمس وحتى موعد حظر التجول الليلي المفروض من قبل «قوات التحالف» الذي يبدأ من الساعة الحادية عشرة ليلاً (السابعة بتوقيت غرينتش).

وعلى رغم أعمال النهب، التي لم تتمكن القوات الاميركية حتى الآن من السيطرة عليها، تشهد شوارع العاصمة العراقية تدفق سيارات جديدة. يقول محسن سعدون الذي تخلى عن شركة سيارات الاجرة التي كان يملكها قبل الحرب، ليمارس تجارة استيراد السيارات التي تؤمن مردوداً أكبر: «تأتي اكثر من ٣٠٠ سيارة يومياً من الاردن و٦٠ من سورية». ويضيف: «في عهد صدام حسين كانت الحكومة هي الوحيدة المخولة إستيراد السيارات، اما الآن فإن أي عراقي يمكنه القيام بذلك حتى من لا يفقه شيئاً في السيارات، لان هذه التجارة تدر ربحاً سريعاً».

ولفت سعدون الى «ان إلغاء الرسوم الجمركية يمثل مصدر كسب مالي وفير. وبسبب توقف كل الصناعات فإن العراقيين يستوردون كل ما يمكن ان يدر كسباً مالياً. وعلاوة على ذلك فإننا لم نعد نخاف من قيام مسؤول رفيع المستوى باجبارنا على اتخاذه شريكاً وتقاسم الارباح». ويتابع: «كان شراء سيارة جديدة أمراً لا يقدر عليه العراقيون. ولذلك لم تكن تجد في البلاد الا سيارات بالية، أما اليوم فالعراقيون يريدون ابتياع سيارات جديدة».

يذكر ان السيارة المستعملة التي يبلغ ثمنها اليوم خمسة آلاف دولار كان ثمنها يصل الى عشرة آلاف دولار في عهد صدام حسين المخلوع، بما فيها الرسوم الجمركية والبطاقة الرمادية (بطاقة التسجيل) ورسوم السيارات والرشاوى. وللحصول على سيارة حالياً يكفي السفر براً الى المنطقة الحرة في الاردن وشراء السيارة ودفع ٢٠٠ دولار للحصول على ترخيص من السلطات الاردنية وعبور الحدود مجدداً وسط ترحيب الجنود الاميركيين.

ولم يعد بإمكان أصحاب السيارات الجديدة تسجيل سياراتهم بسبب نهب ادارة المرور في بغداد وحرقها ما جعل هؤلاء يتجولون بها من دون ان تحمل لوحات تسجيل في انتظار حكومة جديدة.

ويقول وائل سلمان، أحد الشركاء في مؤسسة «سردار» احدى أكبر شركات بيع السيارات، ان عمليات بيع السيارات شهدت نمواً هائلاً «على رغم غياب الامن في بغداد». ويضيف: «القيادة في بغداد تنطوي على مخاطر جمة، ويمكن ان يقوم لصوص بايقاف سيارتك واطلاق النار عليك لسرقتها بسبب غياب الامن. انه الغرب الاميركي». وتمثل واجهة مؤسسة «سردار» احدى علامات الفخامة النادرة في بغداد بما تحويه من سيارات اميركية وأوروبية وسيارات الدفع الرباعي.

وقدم رجل الاعمال باسل رشيد لشراء «سيارة فخمة وجديدة لا يعتزم قيادتها الا في مناسبات نادرة» واشار: «انا أخاف اللصوص. نحن نشتري سيارات لتبقى في المستودعات. ولكن ماذا بوسعنا ان نفعل؟ الحياة مستمرة». وقال موظف وهو يشير الى سيارة المانية «اعتقد ان هذه سعرها ٧٥ ألف دولار»، موضحاً ان: «الوضع حاليا بالغ السوء في البلاد، غير ان وضعي أفضل بكثير من غيري. فأنا احصل على مئة دولار شهرياً».